1150 ما قبل الميلاد ـ الى ما قبل 1948 باختصار

التاريخ الذي سنسرده هو غير مكتمل، ولكنه يُظهر وجود تاريخ فلسطيني يسبق مملكة إسرائيل والإمبراطورية الرومانية، وأن فلسطين ظلت قائمة عبر التاريخ.

قبل الميلاد

- **1150 قبل الميلاد** ـ تُذكر أرض "**بليست**" في العديد من النقوش الهيروغليفية المصرية، مشيرة إلى جيرانهم خلال الأسرة العشرين.
- أول ذكر كان في النصوص الموجودة **في معبد مدينة هابو**، يشير إلى "**شعوب البحر**" **خلال عهد رمسيس الثالث.**
-
- **800 قبل الميلاد** ـ أطلق عليهم الآشوريون اسم **"بلاستو" أو "بيلستو"**. وكانت هناك إشارات إليهم لأكثر من قرن.

القرن الخامس قبل الميلاد ـ كتب **هيرودوت** عن فلسطين في "التواريخ"\"The Histories". في عمله، أشار

هيرودوت إلى ممارسة الختان الذكري المرتبط بالشعب العبري:

> "الكولشيون والمصريون والإثيوبيون هم الشعوب الوحيدة التي مارست الختان منذ العصور الأولى. يعترف الفينيقيون والسوريون الفلسطينيون أنفسهم بأنهم تعلموا العادة من المصريين ... الآن هذه هي الشعوب الوحيدة التي تستخدم الختان."

ايضا (مترجم من اليونانية)، مع ملاحظات، المجلد الثاني، لندن، 1821، ص. 269 ..

> "يجب أن يذكر أن سوريا دائمًا ما يُعتبرها هيرودوت مرادفةً لآشور. ما يُعرف عند اليونانيين بفلسطين "**P**alestine" يُطلق عليه العرب فلسطين "**F**alastin"، وهي في الكتاب المقدس فلسطينيون "**Ph**ilistine" "

يؤكد ذلك جورج **راولينسون** في الجزء الثالث (ثاليا) من كتاب "التواريخ"، حيث يُشكل السوريون الفلسطينيون جزءًا من "تصنيف" الضرائب الخامس التي تمتد على الأراضي من فينيقيا إلى حدود مصر، ولكنها تستثني مملكة العرب الذين كانوا معفيين من الضرائب لتوفير مياه للجيش الآشوري في مسيرته إلى مصر. كان لدى هؤلاء الناس مدينة كبيرة تُدعى "**قاديتيس**"، والتي تُعرف بأنها **القدس**.

القرن الرابع قبل الميلاد ـ كتب **أرسطو** عن البحر الميت في فلسطين في كتابه **"الأرصاد الجوية"**

> "مرة أخرى، إذا كان هناك بحيرة في فلسطين كما يُشاع، بحيث إذا ربطت رجلاً أو حيوانًا وألقيت به فيه فهو يطفو ولا يغرق، فهذا يدعم ما قلناه. يقولون إن هذه البحيرة شديدة المرارة والملوحة بحيث لا تعيش فيها الأسماك، وإذا نقعت الملابس فيها ورجتها فهي تنظفها،"

وهذا إشارة واضحة إلى البحر الميت.

كما استخدم كتابًا اخرين لاحقًا مثل **بوليمون وبورسانياس** نفس المصطلح للإشارة إلى نفس المنطقة. وتبع هذا الاستخدام مؤلفون رومان مثل **أوفيد وتيبلوس وبومبونيوس ميلا وبليني الأكبر وستاثيوس**، بالإضافة إلى كتاب **من عصر الرومان اليونانيين** مثل **بلوتارخ وديو كريسوستوم** وكتاب **يهود من عصر الرومان مثل فيلون الإسكندري**

وجوزيفوس.

135 ميلادي ـ بعد ثورة بار كوكبا، أطلق عليها الرومان اسم سوريا فلسطين.

باللغة العبرية، يتطابق اسم يليستين (Palestine) (פלשת) واسم فلسطين (פלשתי) (Philistine) تقريبًا، والفلسطيني يعني حرفيًا "واحد من فلسطين".

> *الفلسطينيون هم أحفاد الكاسلوحيم، أبناء مصر، ابن حام، ابن نوح (كتاب سفر التكوين 10 : 14).*

يُستخدم مصطلح "**بليست**", والذي يُترجم عادة إلى "**فلسطين**" في اللغة الإنجليزية، في الكتاب المقدس **أكثر من 250 مرة.**

في التوراة / الأسفار الخمسة (Pentateuch)، يُستخدم المصطلح 10 مرات وحدوده غير محددة. وتشمل الكتب التاريخية اللاحقة (راجع تاريخ التثنية – Deuteronomistic history) معظم الإشارات التوراتية، حيث يُستخدم المصطلح في حوالي 200 منها في سفر القضاة وأسفار صموئيل، حيث يُستخدم المصطلح للإشارة إلى المنطقة الساحلية الجنوبية الواقعة إلى الغرب من مملكة يهوذا القديمة.

القرن السادس عشر:

بالنسبة للتعداد السكاني المبكر لفلسطين، المكتبة اليهودية الافتراضية تقدر عدد السكان اليهود بأقل من 2٪ في عام 1517 وفقًا لمؤسس مكتب الإحصاء المركزي **الإسرائيلي روبرتو باتشي**، **كان هناك:**

- **219 ألف مسلم**
- **11 ألف مسيحي**
- **2000 يهودي فقط في عام 1690.**

لذلك كان المسلمون هم الغالبية العظمى. حتى عند النظر إلى كل مدينة فلسطينية على حدة، يمكنك أن ترى ذلك. على سبيل المثال، كان في مدينة الخليل في منتصف القرن السادس عشر 749 أسرة مسلمة خاضعة للضريبة مقابل 20 أسرة يهودية فقط. وكانت القدس تضم 7287 مسلماً و 1363 يهوديًا فقط. كما كان في نابلس 806 أسرة مسلمة مقابل

15 أسرة يهودية فقط. وكان في صفد 1121 أسرة مسلمة مقابل 716 أسرة يهودية (كان المجتمع اليهودي في صفد قد تشكّل حديثًا في ذلك الوقت من قدوم اللاجئين اليهود من إسبانيا).

شكسبير:

هناك أيضًا إشارات إلى "فلسطين" في أعمال شكسبير. على سبيل المثال، في مسرحية "**عطيل**" Othello I، الفصل الرابع، المشهد الثالث، يقول:

> "أعرف سيدة في البندقية كانت ستمشي حافية القدمين إلى فلسطين من أجل لمسة واحدة لشفته السفلى."

وفي مسرحية "الملك جون"، الفصل الثاني، المشهد الأول، يقول:

> "خاض حروبًا مقدسة في فلسطين".

كتبت مسرحية "**عطيل**" بين عامي 1601 و 1604، بينما كتبت مسرحية "**الملك جون**" بين عامي 1594 و 1596.

القرن السابع عشر:

"Palaestina ex monumentis veteribus illustrata" – دراسة جغرافية مفصلة لفلسطين نُشرت عام 1696 باللغة اللاتينية من تأليف **أدريان ريلاند** وصدرت عن دار النشر ويلم برودليت في أوتريخت عام 1714.

تاريخ فلسطين من القرن الثامن عشر حتى ما قبل عام 1948

القرن الثماني عشر:

في وقت مبكر من عام 1882، تحدث **بن يهودا ويحيى ميخائيل بينز**، رواد الصهيونية في فلسطين، عن وجود حوالي **500 ألف عربي** يعيش في فلسطين.

أحد هعام، مؤسس الصهيونية الثقافية، زار فلسطين في عام 1891 ووصفها بأنها **أرض عربية متطورة**. وفيما يتعلق بمؤسس إسرائيل **ديفيد بن غوريون**، تحدث عن الفلاحين العرب كأحفاد للعبرانيين القدماء. وقال **مايكل بار-زوهار**، في سيرته الذاتية الرسمية، إن **فلسطين لم تكن أرضا فارغة**، وكان اليهود فقط أقلية صغيرة من سكانها.

يؤكد **روبنسون**، الذي كتب في عام 1865 عندما أصبح السفر إلى الإمبراطورية العثمانية شائع بين الأوروبيين، أن ..

> "**فلسطين**، أو **باليستينا**، هي الآن الاسم الأكثر شيوعًا للأرض المقدسة، وتظهر ثلاث مرات في النسخة الإنجليزية من العهد القديم؛ ويتم وضعها هناك بدلا من الاسم العبري، والمترجم في أماكن أخرى إلى فيليستيا (פלשת).
> وباستخدامها بهذه الطريقة، يشير إلى البلاد الفلسطينية (Philistines) فقط في الزاوية الجنوبية الغربية من الأرض. وبالشكل اليوناني (Παλαϛτίνη)، يستخدمها المؤرخ يوسفوس. ولكن كل من يوسفوس وفيلو يطبقان الاسم على كامل أرض العبرانيين؛ وكتب الكتاب اليونانيون والرومانيون في نطاق مماثل."

^ دراسات في اليهودية الهيلينية: لويس إتش. فيلدمان

القرن العشرين:

قال **آرثر روبين**، مؤسس حركة الكيبوتز في بيت شالوم، إنه في فلسطين لم يكن هناك أراضٍ زراعية لم تستعمل بالفعل بعد، وقال **إسرائيل زانجويل**، قائد صهيوني آخر في عام 1900، إن مقاطعة القدس مأهولة بالسكان بشكل أكبر بمرتين مما هو عليه في الولايات المتحدة، حيث يوجد **خمسة وخمسون نسمة في الميل المربع**، و**لا يبلغ نسبة اليهود فيها 25٪**

العقد الاول من القرن العشرين: المؤلف الأمريكي وأستاذ علم السياسة **آلان دوتي** وضع أفضل وصف للأمر عندما كتب..

> "الفلسطينيون هم أحفاد جميع الشعوب الأصلية التي عاشت في فلسطين على مر القرون." وعلاوة على ذلك، تشير الدراسات إلى أن جزءًا، إن لم يكن معظم العرب الذين يعيشون في فلسطين، ينحدرون من سكان أصليين يعود تاريخهم إلى آلاف السنين. سافرت إلى فلسطين ـ إسرائيل واكتشفت أنه لا يوجد "**صراع فلسطيني ـ إسرائيلي**"

كانت صحيفة "**فلسطين**" (Filastin) **صحيفة يومية نشرت من عام 1911 حتى 1967 في فلسطين**. نشرت من يافا،

وكانت الشخصيات الرئيسية (التي كانت تحرر الصحيفة وتمتلكها) **عيسى العيسى** وابن عمه **يوسف العيسى**. كلا العيسيين كانا من **الروم الأرثوذكس**، وكانا معارضين للإدارة البريطانية ومؤيدين للوحدة العربية الكبرى. دعمت الصحيفة لجنة الاتحاد والتقدم، وعارضت الصهيونية، ونشرت الوطنية الفلسطينية.

1919 العقد الثاني: عارف الدجاني، رئيس المؤتمر العربي الفلسطيني، (كما كان رئيس جمعية القدس للمسيحيين والمسلمين). كان **عزت دروزة ويوسف العيسى** محرر صحيفة "فلسطين"، أيضًا جزءًا من اللجنة التنفيذية. (كثير جدا على شعب "مختلق" كما يدعي الكيان الصهيوني.)

1920–1934: موسى الحسيني، رئيس بلدية القدس السابق، تم انتخابه رئيسًا للمؤتمر العربي الفلسطيني. كان يضم 36 مندوبًا، بما في ذلك **الشيخ سليمان التاجي الفاروقي**، و**داوود عيسى**، ورئيس الجالية الكاثوليكية **بولس شحادة**. وافتتح المؤتمر من قبل مفتي حيفا، **محمد مراد**.

في عام 1921: قاد **موسى كاظم** وفدًا من اللجنة التنفيذية للاجتماع بوزير الاستعمار البريطاني، **وينستون تشرشل**.

في عام 1922: تم جمع الأموال من قبل المؤتمر واللجنة التنفيذية المكونة من 100 مندوب عن طريق بيع طوابع تصور قبة الصخرة وتقول "فلسطين للعرب" باللغتين الإنجليزية والعربية. (مرة أخرى, استخدام مصطلح الهوية الوطنية "فلسطين".) “Palestine”.

في عام 1929: تم عقد مؤتمر نسائي، حضره 200 امرأة، في عام 1929. وكانت منظماتها تشمل **وحيدة الخالدي** (زوجة **حسين الخالدي**) و**أمينة الحسيني** (زوجة **جمال الحسيني**). وقادتها **سلمى الحسيني**، زوجة **موسى كاظم**.

الثلاثينيات:

- **1934**، أصبح يعقوب فرّاج، نائب رئيس الجمعية التنفيذية المسيحية، رئيساً بالوكالة. وانحل المؤتمر العربي الفلسطيني في النهاية على يد البريطانيين وتولت جماعات أخرى مكانه في فلسطين المشتتة.
- أبريل ـ تأسست حزب فلسطين العربي.
- **23 يونيو** ـ تأسس حزب الإصلاح (فلسطين).
- **1935**، في 25 أبريل ـ تأسست اللجنة العليا العربية، بمبادرة من المفتي الأعظم للقدس حاج أمين الحسيني، لمقاومة الحكم البريطاني والمطالب اليهودية في فلسطين.
- **1936 إلى 1939**، اندلعت **ثورة الفلسطينيين العرب من أجل الاستقلال ضد البريطانيين**. كانت الجهة الفلسطينية العربية تتكون من اللجنة العليا العربية (حتى أكتوبر 1937) واللجنة المركزية للجهاد القومي في فلسطين (من أكتوبر 1937). قُتل 1 من كل 10 بالغين فلسطينيين على يد البريطانيين، مما أدى إلى زيادة الدعم للهجرة الصهيونية وتقسيم فلسطين. كانت فلسطين تتحكم فيها قادة المدن خلال

هذه الفترة، حيث كان لكل مدينة قائد خاص بها وكانوا ينسقون الهجمات ضد البريطانيين.

-
- **1939 إلى عام 1948**، خاضت بريطانيا والفلسطينيون حربًا. اتسعت الهجرة الصهيونية بشكل كبير، وتأسست معظم الكيبوتسات. قتل الآلاف من الفلسطينيين ودُمر معظم قرى الفلسطينيين.

ت الضغط على النساء اليهوديات واستخدموا للتجسس ولكسب رضا الجنود البريطانيين خلال فترة الانتداب. لاحقًا تم اضطهاد هؤلاء النساء، وطردوا من المجتمع الإسرائيلي، واختطفوا وقتلوا من قبل جماعات متطرفة يهودية لم يكونوا يعرفون أن هؤلاء النساء كانوا قد تم إجبارهن على هذه العلاقات من قبل أولئك الذين كانوا يعملون لصالح إسرائيل.

> "**تم بناء القرى اليهودية في مكان القرى العربية**. لا تعرفون حتى أسماء تلك القرى العربية، ولا ألومكم لأن الكتب الجغرافية لم تعد موجودة. لم يعد هناك أي كتب، ولم تعد هناك القرى العربية."

– **ديفيد بن غوريون**، مقتبس في التناقض اليهودي، من قبل ناحوم غولدمان، وايدنفيلد ونيكلسون، 1978، ص. 99

> "**سنطرد العرب ونأخذ مكانهم**. في كل هجوم يجب أن يُوجه ضربة حاسمة تؤدي إلى تدمير المنازل وطرد السكان."

– **ديفيد بن غوريون**، رسالة إلى ابنه، 1937

> "جئنا إلى هنا في بلد تكتظ بالعرب ونحن نبني هنا دولة عبرية، دولة يهودية. بدلاً من القرى العربية، تأسست قرى يهودية. حتى أنك لا تعرف أسماء تلك القرى، وأنا لا ألومكم لأن هذه القرى لم تعد موجودة. ليس هناك أي مستوطنة يهودية تم تأسيسها في مكان قرية عربية سابقة."

– **موشيه ديان**، 19 مارس، 1969، خطاب في تكنيون في حيفا، مقتبس في هآرتس، 4 أبريل، 1969.

تم كتابة هذا المقال من قبل **ليندا نيكول**.

> هي ناشطة سياسية وعضو مجموعة ضغط، درست الصحافة والسياسة. خاضت العديد من المهن وتجارب لم يخوضها معظم الناس. من ناشطة سياسية إلى فارسة دولية، تعيش حاليا حياة هادئة.